

الرَّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْعِبْرَانِيِّينَ

الله كلمنا بواسطة ابنه

3:2-1 من 1:110؛ كو 1:15-17؛
عب 1:8؛ 1:10؛ يو 1:3
3:1 التفسير الصادق عن ذاته، أي
عيسى هو الإعلان الكامل الوحيد
عن كيان وجوه الله تعالى.

الابن أعظم من
الملائكة

4:1 فصار الأبن أعظم، باعتبار
أنه الله هو دائما أعظم من الكل،
ولكن هنا كإسنان صار أعظم من
الملائكة بعمل الفداء الذي قام
به. والأشبه، أي مركزه باعتبار أنه
ملك الملوك ورب الكل.
5:5 عب 2:5؛ 14:7؛ مر 7:2؛
يو 38:9
6:1 ابنه الأبن، في. ي. البكر،
ويعني المسيح هو السيد والرئيس
والقائد فوق الجميع فهو الأول
والأكبر في المكانة والاحترام
والجلالة والعلوية.
7:1 4:104
9:8-11 7-6:45
12-10:1 102-25:27
إش 6:51 13:1 من 1:110؛
مت 44:22؛ 36:12

1 في الماضي، الله كلمَ آباءنا بواسطة الأنبياء مرَّاتٍ كثيرةً وبطُرُقٍ مُتَنَوِّعةٍ. ²ولكنه الآن في هذه الأيام الأخيرة، كلمنا بواسطة ابنه الذي جعله مالِكًا لكلِّ شيءٍ، والذي بواسطته خلق العالمين. ³فالابن هو ضياء جلال الله، والتعبير الصادق عن ذاته، والذي يحفظ كلَّ ما في الكون بكلمته القديرة. فلما أتم تطهير ذنوب الإنسان، جلس عن يمين صاحب الجلالة في الأعلى.

⁴فصار الابن أعظم من الملائكة، والإسم الذي أعطاه الله له أعظم من أسمائهم. ⁵لأن الله لم يقل لأيٍّ واحدٍ من الملائكة: "أنت ابني، أنا اليوم استخلفتك ابناً لي". ولا قال عن أيٍّ واحدٍ: "أنا أكون له أباً، وهو يكون لي ابناً." ⁶ولكنه يقدم ابنه الأول إلى العالم ويقول: "يجب أن تسجد له كلُّ ملائكة الله." ⁷ثم يقول بشأن الملائكة: "يرسل ملائكته كأنهم رياح، وخدامه كأنهم لهيب نارٍ." ⁸لكنه يُخاطب الابن فيقول: "اللهم، عرشك ثابت إلى أبد الأبدين، أنت تملك على شعبك بالعدل، ⁹أنت تحب الحق وتكره الباطل، لهذا عظمك الله إلهك فوق أصحابك، فمسحك بزيت الفرح." ¹⁰ويقول لابن أيضاً: "أنت يا رب في البدء أسست الأرض، والسموات هي عمل يديك، ¹¹هي تفنى وأنت تبقى، كلُّها تبلى كما يبلى الثوب." ¹²تطويها كلها كرداءٍ، ثم تعبرها كتوبٍ، أما أنت فتدوم ولا تتغير، وسنوك لا تنتهي أبداً."
¹³فهل قال الله لأيٍّ واحدٍ من الملائكة ما قاله لابن: "اجلس عن يميني، حتى أضع أعداءك تحت قدميك"؟ لا. ¹⁴فالملائكة هي أرواح خادمة، يُرسلها الله لتخدم الذين يتألون النجاة.

انتبهوا

2:2 الرسالة، أي التوراة وخاصة
الوصايا التي أعلنت لموسى.
3:2 لو 1:1-2؛ 4:2 من 20:16؛
أع 13:14؛ 1:10

تواضع المسيح وآلامه

5:2 أي لم يُخضعه الله للملائكة
بل للمسيح.
9:6-12 أي 17:7؛ 6:8؛
3:144

2 لهذا السبب يجب أن ننتبه أكثر إلى الكلام الذي سمعناه لكي لا نضل. ²فنحن نعلم أن الرسالة التي أعلنتها الملائكة، ثبت أنها صادقة، لدرجة أن كلَّ من خالفها أو عصاها وقع عليه العقاب العادل. ³فكيف نهرب نحن إن كنا نهمل هذه النجاة العظيمة؟ فإنها أعلنت أولاً بواسطة المسيح نفسه، ثم الذين سمعوه أكدوها لنا. ⁴وأيد الله شهادتهم بإياتٍ ومعجزاتٍ من كلِّ نوعٍ، وبمواهب الروح القدس التي وزعها حسب إرادته.

⁵ثم إن الآخرة التي نتكلم عنها، لم يُخضعها الله للملائكة. فأعلن واحد عن هذا في فقرة في الكتاب وقال: "ما هو الإنسان حتى تفكر فيه؟ وما هو ابن آدم حتى تهتم به؟ ⁷جعلته أقل من الملائكة قليلاً، ثم توجهت بالجلال والكرامة، ⁸وأخضعت كلَّ شيءٍ تحت قدميه." وما دام الله أخضع كلَّ شيءٍ له، فهذا يعني أنه لم يترك أيَّ شيءٍ غير خاضع له. لكننا في الوقت الحاضر، لا نرى كلَّ شيءٍ خاضعاً له. ⁹إنما نرى عيسى الذي جعله الله أقل من الملائكة قليلاً، الآن متوجاً بالجلال والكرامة لأنه تألم ومات. فهو بنعمة الله مات من أجل كلِّ الناس.

11:2 يُظهِرُ، أَي يُظْهِرُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ وَالخَطِيئَةِ بِقُوَّةِ فَدَائِهِ لَنَا عَلَى الصَّلِيبِ (عب 14:13-10؛ 29:12)؛

12:22 مز

13:2 إش 18-17:8

14:2 يو 14؛ 1:8 رو

16:2 إش 9-8:41

16:2 هذه الآية تعني أيضًا إنه لم يأخذ طبيعة ملائكة بل طبيعة نسل إبراهيم.
17:2 خَيْرُهُمْ، رَج. شرح 1:3
18:2 مت 11-1:4

المسيح أعظم من موسى

1:3 ملا 3

1:3 الحجر هو شخص يُعْرَفُ النَّاسَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَيَكُونُ نَاتِبًا عَنِ النَّاسِ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ. بِمَعْنَى أَنَّهُ وَسِيطٌ وَسَفِيرٌ وَنَاتِبٌ يَدْعُو الْإِنْسَانَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، وَيُثَلِّمُ اللَّهُ مَعَ النَّاسِ.

2:3 عد 12

2:3 الْحَيَاةُ، أَي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْمَهْمَةِ، أَنْ يَكُونَ الرَّسُولَ وَالْحَمْرَ الْأَعْلَى.

5:3 عد 7

تحذير ضد

عدم الإيمان

11-7:95 مز

15:3 مز 8-7:95

19-16:3 عد 19-14؛ 35-11

10 اللهُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مُوجُودٌ لِأَجْلِهِ وَبِوَاسِطَتِهِ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ إِلَى جَلَالِهِ، كَانَ مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ يُجْعَلَ قَائِدُهُمْ إِلَى النَّجَاةِ كَامِلًا بِوَاسِطَةِ الْأَلَمِ. 11 فَإِنَّ عَيْسَى الَّذِي يُظْهِرُ وَالْأَشْخَاصَ الَّذِينَ طَهَّرَهُمْ هُمْ مِنْ عَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَلِهَذَا فَهُوَ لَا يَحْتَجُّ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً. 12 فَيقُولُ: "أَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَأَسْبِحُكَ وَسَطَ الْجَمَاعَةِ." 13 وَيَقُولُ أَيْضًا: "عَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلْ." وَأَيْضًا: "أَنَا هُنَا، وَمَعِيَ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ اللَّهُ لِي."

14 وَبِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ هُمْ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَإِنَّ عَيْسَى نَفْسَهُ صَارَ بَشَرًا مِثْلَهُمْ، لِكَيْ يَمُوتَ وَبِذَلِكَ يَكْسِرَ شَوْكَةَ إِبْلِيسَ الَّذِي لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، 15 وَيُحَرِّزَ الَّذِينَ كَانُوا طُولَ حَيَاتِهِمْ عَيْبِدًا لِلْخَوْفِ مِنَ الْمَوْتِ. 16 فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ جَاءَ لَا لِيَسَاعِدَ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ لِيَسَاعِدَ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. 17 لِذَلِكَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِيَكُونَ حَبْرَهُمُ الْأَعْلَى الرَّحِيمَ الْأَمِينِ، الَّذِي يَخْدِمُ اللَّهَ وَيُكْفِرُ عَن ذُنُوبِ النَّاسِ. 18 وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ تَالَمَ وَامْتَحَنَ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ مَنْ هُمْ فِي مِحْنَةٍ.

3

إِذَنْ يَا إِخْوَتِي يَا مَنْ تَنْتُمُونَ لِلَّهِ، وَقَدْ جَاءَتْكُمْ دَعْوَةُ السَّمَاءِ، فَكْرُوا فِي عَيْسَى، الرَّسُولِ وَالْحَمْرِ الْأَعْلَى الَّذِي نَشْهَدُ بِهِ عَلَنًا. 2 فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ. 3 لَكِنَّ عَيْسَى يَسْتَحِقُّ كَرَامَةً أَعْظَمَ مِنْ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْبِي الْبَيْتَ لَهُ كَرَامَةٌ أَعْظَمَ مِنْ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. 4 كُلُّ بَيْتٍ لَهُ مَنْ يَنْبِيهِ، لَكِنَّ الَّذِي يَنْبِي كُلَّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ. 5 فَمُوسَى كَانَ أَمِينًا كَخَادِمٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ، لِيُعْلِنَ الرَّسَالَهَ الَّتِي كَانَ يَجِبُ أَنْ تَبْلُغَ. 6 أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ كَابِنٍ يَتَسَلَطُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ بَيْتُهُ، إِنْ كُنَّا نَتَمَسَّكُ بِبَيْتَاتِنَا وَالرَّجَاءِ الَّذِي نَفْتَخِرُ بِهِ.

7 لِذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: "اسْمَعُوا صَوْتَهُ الْيَوْمَ، 8 وَلَا تَفْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ وَقَتَ الْعُصْيَانِ، يَوْمَ الْأَمْتِحَانِ فِي الصَّخْرَاءِ، لَمَّا اخْتَبَرْتَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنْتُونِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي 40 سَنَةً. 10 لِذَلِكَ غَضِبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ إِنَّ قُلُوبَهُمْ دَائِمًا ضَالَّةٌ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طُرْفِي، 11 لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي، أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِي."

12 إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، إِحْذَرُوا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ وَاحِدٌ قَلْبُهُ شَرِيرٌ وَعَدِيدِ الْإِيمَانِ فَيَبْرَاجِعَ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. 13 بَلْ يَجِبُ أَنْ تَشْجَعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يَدْعَى الْيَوْمَ، لِئَلَّا تَخْدَعَ الْخَطِيئَةُ أَحَدًا مِنْكُمْ فَيُصْبِحَ عَيْبِدًا. 14 نَحْنُ لَنَا نَصِيبٌ فِي الْمَسِيحِ إِنْ كُنَّا نَتَمَسَّكُ إِلَى النَّهَايَةِ بِالثَّقَّةِ الَّتِي عِنْدَنَا مِنَ الْبِدَايَةِ. 15 لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ لَنَا نَحْنُ أَيْضًا: "اسْمَعُوا صَوْتَهُ الْيَوْمَ، وَلَا تَفْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ وَقَتَ الْعُصْيَانِ."

16 فَمَنْ هُمْ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ هُمْ كُلُّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ بِقِيَادَةِ مُوسَى. 17 وَعَلَى مَنْ غَضِبَ 40 سَنَةً؟ عَلَى الَّذِينَ أَذْنَبُوا، فَسَقَطُوا مَيِّتِينَ فِي الصَّخْرَاءِ. 18 وَلَمَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِهِ؟ بِالْتَّأَكِيدِ لِلَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوهُ. 19 إِذَنْ نَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

الراحة الإلهية

2:4 ناص 13:2 3:4 مر 11:95
4:4 نك 2:2 5:4 مر 11:95
7:4 مر 8:7 10:4 نك 2:2

4 إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَنَا بِأَنْ نَدْخُلَ إِلَى رَاحَتِهِ مَا زَالَ مَوْجُودًا الْآنَ، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَنْتَبِهَ لئَلَّا يُحْرَمَ مِنْهُ أَيُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ.² فَحَنَنْ وَصَلَّتْنَا الْبِشَارَةَ مِثْلَهُمْ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ نَتَّعَمَّهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوهَا بِإِيمَانٍ. فَقَالَ اللَّهُ: "أَفْسَمْتُ فِي عَضْبِي، أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِي." أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَندْخُلُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ.

إِنَّ اللَّهَ اتَّمَّ عَمَلَهُ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ.⁴ فَيَقُولُ الْوَحْيِي فِي فَرَقَةٍ فِي الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ: "تَوَقَّفَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ عَمَلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ." وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ فِي الْفَقْرَةِ الْأُخْرَى الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَابِقًا: "لَنْ يَدْخُلُوا إِلَى رَاحَتِي."⁶ أَيُّ إِنَّ الَّذِينَ وَصَلَتْهُمْ الْبِشَارَةُ أَوَّلًا، لَمْ يَدْخُلُوا إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُبْعِطُوا. فَوَاضِحٌ إِذْنًا أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ بِانْتِظَارِ آخَرِينَ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا.⁷ وَلِهَذَا عَيَّنَ اللَّهُ يَوْمًا آخَرَ يَدْعُوهُ: "الْيَوْمِ." وَكَمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ، قَالَ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِينِينَ كَثِيرَةً عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ: "اسْمَعُوا صَوْتَهُ الْيَوْمَ، وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ."

⁸ وَلَوْ كَانَ يُوشِعُ أَذْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلِمَاذَا يَتَكَلَّمُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ؟⁹ إِذْنًا بَقِيَتْ رَاحَةٌ حَقِيقَتِيَّةٌ لَشَعْبِ اللَّهِ.¹⁰ لِأَنَّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ، يَتَوَقَّفُ هُوَ أَيْضًا عَنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا تَوَقَّفَ اللَّهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.¹¹ فَيَجِبُ أَنْ نَبْذِلَ كُلَّ جُهْدِنَا لِكَيْ نَدْخُلَ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، وَلَا يَفْشَلُ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا فَشِلَ الَّذِينَ لَمْ يُبْعِطُوا.

¹² كَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ، وَهِيَ حَادَّةٌ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ سَيْفٍ بِحَدِّينَ، وَتَنْفُذُ إِلَى الْعُمُقِ، إِلَى مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَمَا بَيْنَ الْمَقَاصِلِ وَالنُّخَاعِ، وَهِيَ قَادِرَةٌ أَنْ تَحْصَحَ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَتَبَيِّنَهُ.¹³ فَلَا يَجِدُ شَيْءٌ فِي الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ. بَلْ كُلُّ شَيْءٍ غُرْبَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَوَّدَ لَهْ حِسَابَ أَنْفُسِنَا.

¹⁴ إِذْنًا بِمَا أَنْ لَنَا حَبْرَتَنَا الْأَعْلَى الْعَظِيمَ، عَيْسَى ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي صَعِدَ وَدَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَجِبُ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِإِيمَانِنَا الَّذِي نَشْهَدُ بِهِ عَلَنًا.¹⁵ لِأَنَّ حَبْرَتَنَا الْأَعْلَى هَذَا قَادِرٌ أَنْ يَنْهَمَّ ضَعْفَنَا، لِأَنَّهُ امْتَحَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ أَبَدًا.¹⁶ فَيَجِبُ أَنْ نَتَقَرَّبَ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ اللَّهِ حَيْثُ النِّعْمَةُ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تَعِينُنَا فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ.

المسيح حبرنا الأعلى

15:4 كور 2:5 12:1 ابط 22:2
يو 3:5 16:4 أف 12:3

المسيح أعظم من أي حبر آخر

5:5 مر 7:2 عب 1:5
6:5 مر 11:0

7:5 لما كان عيسى يصلي في
السنجان قبل الصلْبِ بساعات، كان
يموت من الحزن. فطلب أن يبقده
الله من الموت قبل الصلْبِ، لأنه
جاء وقصده أن يموت على الصلْبِ
ليفدي البشرية، لا ليموت قبل
الصلْبِ كشهيد مات حزنًا على
البشرية. استجاب الله له فمات
على الصلْبِ. وأيضًا استجاب له
وأبقده من الموت بمعنى أنه بعدما
صلب ومات ودفن، أقامه الله حَيًّا
في اليوم الثالث.

5 كُلُّ حَبْرٍ أَعْلَى يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَوَعَيْنُ لِيَكُونَ نَائِبًا عَنْهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ قَرَابِينَ وَضَحَايَا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذُنُوبِهِمْ.² وَلِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُعْرَضٌ لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ، فَيَقْدِرُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَى الْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ.³ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ضَحَايَا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذُنُوبِهِ هُوَ أَيْضًا، كَمَا كَانَ يُكْفِّرُ عَنْ ذُنُوبِ النَّاسِ.

⁴ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ الشَّرِيفَةَ، إِنَّمَا كَانَتْ تَأْتِي بِدَعْوَةٍ مِنَ اللَّهِ، كَمَا حَدَّثَتْ مَعَ هَارُونَ.⁵ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ، لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى، بَلِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ اسْتَحْخَفْتُكَ ابْنًا لِي."⁶ وَقَالَ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ: "أَنْتَ حَبْرٌ إِلَى الْأَبَدِ بِمِزَلَّةِ الْمَلِكِ صَادِقٌ."

⁷ وَالْمَسِيحُ، فِي أَنْتَاءِ وُجُودِهِ كَانَسَانٍ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ صَلَوَاتٍ وَنَصْرَحَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُبْقِدَهُ مِنَ الْمَوْتِ فَاسْتَجَابَ لَهُ لِيَتَّقُواهُ.⁸ وَمَعَ أَنَّهُ الْإِبْنُ، تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ

بِوَاسِطَةِ الْأَلَمِ الَّذِي فَاسَأَهُ. ⁹وَلَمَّا تَكَمَّلَ بِالْأَلَامِ، أَصْبَحَ مَصْدَرُ النَّجَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ¹⁰لِأَنَّ اللَّهَ عَيْنَهُ حَبْرٌ أَعْلَى بِمَنْزِلَةِ الْمَلِكِ صَادِقٍ.

¹¹وَعِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ يُمَكِّنُ أَنْ أَقُولَهُ بِهَذَا الشَّانِ، لَكِنَّ شَرَحَهُ صَعَبٌ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ فِهْمَكُمْ بَطِيءٌ. ¹²كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ مُعَلِّمِينَ، لَكِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ مِنْ جَدِيدٍ إِلَيَّ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْمَبَادِئَ الْأَوَّلِيَّةَ لِكَلَامِ اللَّهِ. أَنْتُمْ مَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ الْحَلِيبِ، بَدَلًا مِنَ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ. ¹³فَمَنْ يَتَعَدَّى بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ، هُوَ طِفْلٌ رَضِيعٌ عَدِيمٌ الْخُبْرَةَ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ. ¹⁴أَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ، فَهُوَ لِلْبَالِغِينَ الَّذِينَ حَوَّاسُهُمْ مُدْرَبَةٌ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

6 إِذَنْ يَجِبُ أَنْ نَتَقَدَّمَ لِبُصِيحِ الْبَالِغِينَ وَنَتَرَكَ وَرَاءَنَا الدُّرُوسَ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، فَلَا نَعُودَ إِلَى الْكَلَامِ عَنِ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، ²وَشَعَائِرِ النَّعْتِيسِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْمَوْتَى، وَحِسَابِ الْآخِرَةِ. ³بَلْ نَتَقَدَّمْ وَذَلِكَ يَأْذِنُ اللَّهُ.

⁴أَمَّا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الثُّورِ، وَذَاقُوا عَطِشَةَ السَّمَاءِ، وَنَالُوا نَصِيبًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ⁵وَذَاقُوا خَلَاوَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمُعْجِزَاتِ الرَّمَنِ الْأَيُّبِيِّ، ⁶ثُمَّ تَرَجَّعُوا عَنِ الْإِيمَانِ، لَا يُمَكِّنُ رُدُّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ مَرَّةً أُخْرَى، فَهُمْ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَيَهْرَؤُونَ بِهِ عَلَنًا. ⁷فَالْأَرْضُ الَّتِي تَشْرَبُ الْمَطَرَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنْ وَقْتٍ لآخر، وَتُنْتِجُ مَحْضُولًا نَافِعًا لِمَنْ يَفْلَحُهَا، يُبَارِكُهَا اللَّهُ. ⁸أَمَّا إِنْ كَانَتْ تُنْبِتُ شَوْكًا وَعَلِيقًا، فَهِيَ عَدِيمَةُ الْقِيَمَةِ، وَتَسْتَحِقُّ الْعِنَةَ، وَيَكُونُ مَصِيرُهَا الْحَرْقَ.

⁹وَمَعَ أَنَّنَا نَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَكِنَّنَا مَتَأَكِّدُونَ أَنَّكُمْ فِي حَالَةٍ أَفْضَلٍ وَأَنَّكُمْ سَائِرُونَ فِي طَرِيقِ النَّجَاةِ. ¹⁰لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَهُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي أَنْكُمْ خَدَمْتُمْ وَتَحَدِّثُونَ الْمُؤْمِنِينَ. ¹¹وَرَعَبْنَا الشَّدِيدَةَ هِيَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظَهِّرُ نَفْسَ الْحَمَاسِ، وَيَتَمَسَّكُ بِالرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ. ¹²لَا تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَحْضُرُونَ عَلَيَّ مَوَاعِيدَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

¹³فَلَمَّا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَعْظَمُ مِنْهُ يَقْسِمُ بِهِ. ¹⁴فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: "سَابَأُ رُكَّتْ وَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا." ¹⁵لِلذَلِكَ انْتَهَرَ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرٍ حَتَّى نَالَ الْوَعْدَ. ¹⁶فَالْوَأَقِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يُوكِّدُ كَلَامَهُمْ وَيُنْهِي الْخِلَافَ بَيْنَهُمْ. ¹⁷وَكَذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوكِّدَ لِلَّذِينَ يَنَالُونَ الْوَعْدَ أَنْ قَرَارَهُ لَنْ يَتَغَيَّرَ أَبَدًا، أَثْبَتَهُ لَهُمْ بِقَسَمٍ. ¹⁸فَعَنْ طَرِيقِ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِمَا، أَيِ الْوَعْدِ وَالْقَسَمِ، أَرَادَ أَنْ تَنْشَجَعَ جَدًّا، تَحْنُ الَّذِينَ لَجَبَانًا إِلَيْهِ لِتَمَسَّكُ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا. ¹⁹هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ مِرْسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَمَأْمُونَةٌ تَسْتَقْبِرُ عَلَيْهَا نَفُوسُنَا. وَهُوَ يَدْخُلُ وَرَاءَ السَّتَارَةِ إِلَى الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، ²⁰حَيْثُ دَخَلَ عَيْسَى قَبْلَنَا نِبَايَةَ عَنَّا، وَصَارَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى لِلْبَدَأِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلِكِ صَادِقٍ.

وعد الله أكيد

14-13:6 تك 17-16

19:6؛ لا 2:16؛ 20:6؛ 110:4؛ 11:2

20:6 بمنزلة، تعني على مثال

الملك صادق، ومصنعه ورتبه

وطريقته ونموده. الملك صادق،

كان ملكاً وحيزاً معاصراً لإبراهيم

(تك 14:17-20؛ رج. أيضاً

110:4).

7 فَالْمَلِكُ صَادِقٌ هَذَا كَانَ مَلِكٌ سَالِمٍ، وَحَبْرٌ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَهُوَ الَّذِي قَاتَلَ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَهُ لَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعًا بَعْدَمَا هَرَمَ الْمُلُوكُ. ²فَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ الْغَيْمَةِ. وَمَعْنَى

الملك صادق الحبر

10-11:7 تك 17:14-20

اسمه هُوَ أَوْلًا: الْمَلِكُ صَادِقٌ أَيَّ مَلِكُ الصَّلَاحِ، ثُمَّ مَلِكُ سَالِيمٍ أَيَّ مَلِكُ السَّلَامِ. ³لَكِنْ لَيْسَ هُنَاكَ سَجَلٌ لِنَعْرِفَ مَنْ هُوَ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ نَسَبُهُ أَوْ بَدَايَةَ حَيَاتِهِ أَوْ نَهَايَتَهَا. وَهُوَ مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ يَبْقَى حَبْرًا إِلَى الْأَبَدِ.

⁴فَتَأْمَلُوا فِي عَظَمَتِهِ! أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمَ نَفْسُهُ، أَعْطَاهُ الْعُشْرَ مِنَ الْعِنِمَةِ. ⁵ثُمَّ إِنَّ الْأَحْبَارَ الَّذِينَ مِنْ بَنِي لَأَوِي، تَأْتُرُهُمُ التَّوْرَةُ أَنْ يَأْخُذُوا الْعُشْرَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيَّ مِنْ أَحْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، ⁶أَمَّا الْمَلِكُ صَادِقٌ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي، فَأَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَهُ الْوَعْدُ مِنَ اللَّهِ! ⁷وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْأَكْبَرَ يُبَارِكُ الْأَصْغَرَ. ⁸وَالْأَحْبَارُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشْرَ هُمْ بَشَرٌ يَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَلِكُ صَادِقٌ الَّذِي أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَيَشْهَدُ عَنْهُ الْكِتَابُ أَنَّهُ حَيٌّ. ⁹بَلْ وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا، يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأَوِيَّ الَّذِي يَأْخُذُ الْعُشْرَ، هُوَ نَفْسُهُ دَفَعَ الْعُشْرَ عَنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁰لِأَنَّهُ كَانَ فِي صُلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ الْمَلِكُ صَادِقٌ.

¹¹إِنَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِلشَّعْبِ، فَرَضَتْ وَجُودَ الْمُهَمَّةِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْحَبْرُ اللَّأَوِيُّ. فَلَوْ كَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ الْوُصُولِ إِلَى الْكَمَالِ عَنْ طَرِيقِ هَذِهِ الْمُهَمَّةِ، فَلَمَّاذَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ يَقُومَ حَبْرٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ بِمَنْزِلَةِ الْمَلِكِ صَادِقٍ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ؟ ¹²وَيَمَّا أَنَّ مُهَمَّةَ الْحَبْرِ تَغَيَّرَتْ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَتَغَيَّرَ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا.

¹³وَالَّذِي نَحَدَّثُ عَنْهُ هُنَا، أَيَّ الْمَسِيحِ، يَنْتَعِي لِقَبِيلَةِ أُخْرَى، لَمْ يَخْدُمْ مِنْهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَنْصَةِ الْقُرْبَانِ. ¹⁴لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ سَيِّدَنَا جَاءَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَمُوسَى لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ سَيَقُومُ أَحْبَارًا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. ¹⁵وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا أَنَّ الْحَبْرَ الْآخَرَ يَقُومُ عَلَى مِثَالِ الْمَلِكِ صَادِقٍ، ¹⁶لِأَنَّ بَحْسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُصْصُ عَلَى نَسَبِ بَشَرِيٍّ مَعِينٍ، بَلْ بِوَاسِطَةِ قُوَّةِ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ. ¹⁷لِأَنَّ الْكِتَابَ يَشْهَدُ لَهُ: "أَنْتَ حَبْرٌ إِلَى الْأَبَدِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلِكِ صَادِقٍ." ¹⁸فَالنِّظَامُ الْقَدِيمُ الْعَجِي لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ وَغَيْرُ نَافِعٍ، ¹⁹وَلِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُوَصَّلَ إِلَى الْكَمَالِ. فَالآنَ جَاءَ رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِوَاسِطَتِهِ نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ. ²⁰وَقَدْ تَمَّ هَذَا بِوَاسِطَةِ قَسَمِ. كَانَ الْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أَحْبَارًا بِغَيْرِ قَسَمٍ، ²¹أَمَّا عَيْسَى فَصَارَ حَبْرًا بِوَاسِطَةِ قَسَمٍ مِنَ اللَّهِ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ فِي كَلَامِهِ، أَنْتَ حَبْرٌ إِلَى الْأَبَدِ." ²²لِهَذَا صَارَ عَيْسَى ضَامِنَ عَهْدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ.

²³وَيُوجَدُ فَرْقٌ آخَرٌ، هُوَ أَنَّ أَوْلِيكَ الْأَحْبَارِ كَانُوا كَثِيرِينَ لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْتَعُهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ فِي مُهَمَّتِهِمْ. ²⁴أَمَّا عَيْسَى، فَهُوَ حَبْرٌ لَا يَتَغَيَّرُ، لِأَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ²⁵لِذَلِكَ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يُنْقِذَ إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَاسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ دَائِمًا لِيَشْفَعَ فِيهِمْ.

²⁶فَهَذَا هُوَ الْحَبْرُ الْأَعْلَى الَّذِي يُنَاسِبُ حَاجَتَنَا فِعْلًا، لِأَنَّهُ قُدُوسٌ وَطَاهِرٌ وَبِلَا عَيْبٍ، يَخْتَلِفُ عَنِ الْبَشَرِ الْمُذْنِبِينَ، وَهُوَ مُمَجَّدٌ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ. ²⁷وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُقَدَّمَ ضَحَايَا كُلَّ يَوْمٍ لِيُكَفِّرَ عَنْ ذُنُوبِهِ أَوْلًا ثُمَّ عَنْ ذُنُوبِ الشَّعْبِ، كَمَا كَانَ يَعْمَلُ الْحَبْرُ الْأَعْلَى فِي الْقَدِيمِ، إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمَّا ضَحَّى بِنَفْسِهِ. ²⁸فَالشَّرِيعَةُ تَعِينُ فِي رُتْبَةِ الْحَبْرِ الْأَعْلَى بَشَرًا ضَعَفَاءَ، أَمَّا الْقَسَمُ الَّذِي جَاءَ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَيُعِينُ ابْنَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِيَكُونَ الْحَبْرُ الْأَعْلَى إِلَى الْأَبَدِ.

7:7 الأَكْبَرُ يُبَارِكُ الْأَصْغَرَ، أَيَّ الْأَعْظَمُ شَأْنًا يُبَارِكُ الْأَقْلَ. وَالْمَعْنَى هَا هُوَ أَنَّ الْمَلِكُ صَادِقَ الَّذِي بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ. 9:7 أَيَّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدَّمَ الْعُشْرَ لِلْمَلِكِ صَادِقٍ بِالنِّيَابَةِ عَنْ كُلِّ نَسَلِهِ وَمَنْ ضَمَّنَهُمْ لَأَوِيَّ الَّذِي يَأْخُذُ الْعُشْرَ مِنْ غَيْرِهِ.

المسيح والملك

صادق

11:7 مر 4:110؛ عب 6:5

13:7 ينتمي لقبيلة أُخْرَى، أَيَّ جَاءَ مِنْ قَبِيلَةٍ غَيْرِ قَبِيلَةِ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ كَانُوا مَصْرُحًا لَهُمْ أَنْ يَقْدَمُوا الْقُرْبَانَ عَلَى الْمَنْصَةِ. 14:7 ر 5:5؛ 15:7 مر 4:110؛ 17:7 مر 4:110؛ 18:7 ر 3:8؛ 21:7 مر 4:110؛ 27:7 أف 2:5؛ 28:7 مر 4:110

8

وْخُلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ حَبْرَنَا الْأَعْلَى هَذَا الَّذِي وَصَفْتُهُ لَكُمْ، هُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَن
يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاءِ،² وَهُوَ يَخْدِمُ فِي خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَقَامَهَا اللَّهُ
لَا إِنْسَانًا، أَيْ فِي مَقْدِسِ السَّمَاءِ.

³وَبِمَا أَنَّ كُلَّ حَبْرٍ أَعْلَى يُعِينُ لِيُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَصَحَابَا، إِذَنْ يَجِبُ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ الْأَعْلَى أَيْضًا
يَكُونُ لَهُ مَا يُقَدِّمُهُ.⁴ وَلَوْ كَانَ الْمَسِيحُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، لَمَا امْتَكَنَ أَنْ يَكُونَ حَبْرًا لِأَنَّهُ يُوجَدُ
أَحْبَابًا آخَرُونَ يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. هُوَهُمْ يَخْدِمُونَ فِي مَكَانٍ هُوَ صُورَةٌ وَظَلٌّ لِلَّذِي
فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ، فَإِنَّ مُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «إِنْتِيهَا يَجِبُ
أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.»⁶ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَحَصَلَ عَلَى
خِدْمَةِ أَفْضَلٍ جَدًّا مِنْ خِدْمَةِ أَوْلِيَاكَ الْأَحْبَارِ، لِأَنَّهُ وَسِطَ لِعَهْدٍ أَفْضَلَ، وَلِأَنَّ هَذَا الْعَهْدَ مُؤَسَّسٌ
عَلَى وُجُودِ أَفْضَلٍ.

⁷فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ، فَلِمَاذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ؟⁸ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْوَمُ
الشَّعْبَ وَيَقُولُ: «هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، سَيَاتِي وَقْتُ، أَعْمَلُ فِيهِ عَهْدًا جَدِيدًا، مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي
يَهُوذَا. لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، لَمَّا امْسَكْتُ بِيَدِهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَبْقُوا أَمْنَاءَ لِعَهْدِي فَأَهْمَلْتُهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.¹⁰ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْمَلُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ
ذَلِكَ الْوَقْتِ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَصْنَعُ شَرِيعَتِي فِي فِكْرِهِمْ، وَأَكْتَتِبُهَا فِي قَلْبِهِمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ
يَكُونُونَ شَعْبِي.¹¹ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ جَارَهُ أَوْ أَخَاهُ وَيَقُولُ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونِي
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.¹² وَأَعْفِرُ لَهُمْ شَرَّهُمْ، وَلَا أَذْكَرُ ذَنْبَهُمْ فِيمَا بَعْدَ.»¹³
وَبِمَا أَنَّهُ يَقُولُ عَن هَذَا إِنَّهُ عَهْدٌ جَدِيدٌ فَالْمَعْنَى هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الْأَوَّلَ صَارَ قَدِيمًا. وَكُلُّ مَا هُوَ
قَدِيمٌ وَعَتِيقٌ فَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْفَنَاءِ.

وَالْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَتْ لَهُ فَرَائِضُ لِلْعِبَادَةِ، وَمَكَانٌ مُقَدَّسٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.² فَقَدْ أُقِيمَتْ
خِيَمَةٌ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُسَمَّى الْمَقْدِسَ وَفِيهِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا خُبْزُ الْقُرْبَانِ.
³ثُمَّ وَرَاءَ السَّتَارَةِ الثَّانِيَةِ، الْقِسْمُ الَّذِي يُسَمَّى الْمَقْدِسَ الدَّاخِلِيَّ،⁴ وَفِيهِ مَنَصَّةُ الْبُخُورِ وَهِيَ مِنْ
ذَهَبٍ، وَصُنُوفُ الْعَهْدِ وَكُلُّهُ مُعْشَى بِالذَّهَبِ، وَبِدَاخِلِهِ وَعَاءُ الْمَنِّ وَهُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَصَا هَارُونَ
الَّتِي أَزْهَرَتْ، وَلَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ.⁵ وَفَوْقَ الصُّنْدُوقِ الْمَلَكَانِ الْمُقْرَبَانِ،
يُعْبَرَانِ عَن جَلَالِ اللَّهِ، وَأَجْبَحَتْهُمَا تَظَلُّلُ الْعَطَاءِ. لَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْمَجَالُ لِأَنَّحَدَّثَ عَن هَذِهِ
الْأُمُورِ بِالتَّفْصِيلِ.

⁶وَمَتَى تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ بِهَدْيِ الطَّرِيقَةِ، يَدْخُلُ الْأَحْبَارُ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ،
وَيَقُومُونَ بِفَرَائِضِ الْعِبَادَةِ.⁷ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَيَدْخُلُ إِلَيْهِ الْحَبْرُ الْأَعْلَى وَحَدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي
السَّنَةِ. وَدَائِمًا يَأْخُذُ مَعَهُ الدَّمُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لِيُكْفِّرَ عَن ذُنُوبِهِ وَعَن الذُّنُوبِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ
عَن جَهْلِ مِنْهُمْ.⁸ وَبِهَذَا أَرَادَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْخِيَمَةُ الْأَرْضِيَّةُ مُوجُودَةً
فَإِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَقْدِسِ السَّمَاءِ غَيْرٌ مَفْتُوحٍ.⁹ وَهَذَا يُبَشِّرُ إِلَى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، حَيْثُ يُقَدِّمُونَ

العبادة حسب
العهد الأول

5-1:9 33-32؛ 16 39-10:25
33-31؛ 30 5-1؛ 24 6-؛
17 10-8؛ 27 51
2:9 المنارة هي عبارة عن قائم
يحمل الأوتار.
16 7:9



صندوق العهد

دم المسيح

16-15:6؛ 14-13:19

عد 19؛ 18-17:9؛ أبط 2:5

15:9 ر 3؛ 24

15:9 المسيح هو وسيط، أي

بواسطته عقد الله معنا عهدا

جديدا.

19-20:19 خر 24؛ 8-6:24

مت 26؛ 28:14؛ مر 14:24

لو 22؛ 20؛ 1 كور 11:25



نبات الزوفا

قَرَابِينَ وَصَحَابَا لَا تَقْدِرَانِ أَنْ تُنْقِصِي صَمِيرَ مَنْ يُقَدِّمُهَا. ¹⁰ لِأَنَّهَا مُجَرَّدُ قَرَائِصٍ خَارِجِيَّةٍ تَقْتَصِرُ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْوَضُوءِ، لِذَلِكَ يَعْمَلُ بِهَا إِلَى وَقْتِ حُلُولِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

¹¹ أَمَّا الْمَسِيحُ فَحَافَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ الْحَبْرُ الْأَعْلَى لِجِدْمَةِ الْبَرَكَاتِ الْجَدِيدَةِ. وَدَخَلَ إِلَى خَيْمَةِ أَغْطَمَ وَأَكْهَلَ، لَمْ يَصْنَعْهَا النَّاسُ وَانْتَسَتْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا. ¹² فَإِنَّهُ دَخَلَ إِلَى مَقْدِسِ السَّمَاءِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَخَذَ مَعَهُ، لَا دَمَ جِذَاءٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَمُهُ هُوَ، وَبِذَلِكَ حَقَّقَ لَنَا الْفِدَاءَ الْأَبَدِيَّ. ¹³ وَإِنْ كَانَ دَمُ جِذَاءٍ وَثِيرَانٍ وَرَمَادُ بَقَرَةٍ مَحْرُوقَةٍ، يُرْسُ عَلَى الْمُتَنَجِّسِينَ فَيَطْفِرُ جِسْمَهُمْ وَيُنْقِصُهُمْ، ¹⁴ إِذَنْ بِالْأَوْلَى دَمُ الْمَسِيحِ. لِأَنَّ الْمَسِيحَ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِالرُّوحِ الْأَرْزَلِيِّ كَصَحِيحٍ بِلَا عَيْبٍ، فَدَمُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطْهَرَ صَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، لِكَيْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

¹⁵ لِهَذَا السَّبَبِ، الْمَسِيحُ هُوَ وَسِيطُ عَهْدِ جَدِيدٍ، وَقَدْ مَاتَ لِيَفْدِيَ النَّاسَ مِنْ مَعَاصِيهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي أَيَّامِ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ. وَبِذَلِكَ يَنَالُ مَنْ دَعَاهُمْ اللَّهُ تَصْبِيحَهُمُ الْأَبَدِيَّ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ.

¹⁶ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَمُوتُ وَيَتْرَكَ وَصِيَّتَهُ، فَلَا بُدَّ مِنْ اثْبَاتِ أَنَّهُ تَوْفِيَّ. ¹⁷ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ يَسْرِي مَفْعُولُهَا بَعْدَ وَفَاةِ صَاحِبِهَا، أَمَّا وَهُوَ حَيٌّ، فَلَيْسَ لَهَا مَفْعُولٌ. ¹⁸ لِذَلِكَ، حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ عَمِلَ بِوَاسِطَةِ الدَّمِ. ¹⁹ لِأَنَّ مُوسَى، بَعْدَمَا بَلَغَ الشَّعْبُ كُلَّ وَصَايَا التَّوْرَةِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَجِذَاءٍ وَمَعَهُ مَاءٌ، وَرَشَّهُ عَلَى الْكِتَابِ نَفْسِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِوَاسِطَةِ صُوفٍ أَحْمَرَ وَخُرْمَةٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا. ²⁰ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أُوصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تَحْفَظُوهُ." ²¹ وَبَنَسَ الطَّرِيقَةَ، رَشَّ الدَّمِ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدْوَاتِ الْعِبَادَةِ. ²² فَالتَّوْرَةُ تُوصِي بِأَنْ يَطْهَرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِبًا بِوَاسِطَةِ الدَّمِ. وَلَا عُمْرَانَ يَدُونَ إِرَاقَةَ دَمٍ.

²³ فَإِذَا كَانَ مَا يَزِمُّ إِلَى الْأَشْيَاءِ السَّمَائِيَّةِ لَا بُدَّ مِنْ تَطْهِيرِهِ بِهَذِهِ الصَّحَابَا، إِذِنْ الْأَشْيَاءُ السَّمَائِيَّةُ نَفْسُهَا لَا بُدَّ مِنْ تَطْهِيرِهَا بِصَحَابَا أَفْضَلِ. ²⁴ لِأَنَّ الْمَسِيحَ دَخَلَ، لَا إِلَى مَقْدِسِ صَنْعَةِ النَّاسِ هُوَ صُورَةٌ لِلْحَقِيقِيِّ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ نَفْسِهَا، حَيْثُ يَطْهَرُ الْآنَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِنَا. ²⁵ وَالْحَبْرُ الْأَعْلَى يَدْخُلُ إِلَى الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ كُلِّ سَنَةٍ وَمَعَهُ دَمُهُ هُوَ، أَمَّا الْمَسِيحُ فَدَخَلَ، لَا لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، ²⁶ وَإِلَّا كَانَ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. وَلَكِنَّهُ الْآنَ، فِي آخِرِ الزَّمَنِ، جَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَنْزِعَ الذَّنْبَ بِوَاسِطَةِ تَضْحِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ. ²⁷ وَكَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُوَاجَهُونَ الْحِسَابَ، ²⁸ كَذَلِكَ قَدَّمَ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ ضَحِيَّةً مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يُزِيلَ ذُنُوبَ كَثِيرِينَ. وَسَيَأْتِي مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا لِيُزِيلَ ذُنُوبًا، بَلْ لِيُنْقِذَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

وَشَرِيعَةُ مُوسَى هِيَ مُجَرَّدُ ظِلٍّ لِلْبَرَكَاتِ الْجَدِيدَةِ، فَهِيَ لَيْسَتْ الْحَقِيقَةَ نَفْسُهَا. وَحَسَبَ الشَّرِيعَةِ، تُقَدَّمُ الصَّحَابَا بِاسْتِمْرَارٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقْدِرُ

أَنْ تَجْعَلَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ كَامِلِينَ. ² لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا، لَكَانَ تَوَقَّفُ تَقْدِيمِهَا، لِأَنَّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَهَا يَكُونُونَ قَدْ صَارُوا طَاهِرِينَ تَمَامًا، وَبِذَلِكَ لَا يَشْعُرُونَ بِذَنْبٍ. ³ لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ هَذِهِ الصَّحَابَا تُدَكَّرُ النَّاسَ بِذُنُوبِهِمْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. ⁴ لِأَنَّ دَمَ الثِّيرَانِ وَالْجِذَاءِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُزِيلَ الذُّنُوبَ.

10

ضحية المسيح
مفعولها أبدي

3:8 ر 2-1:10

14-11:10 كور 2:5

⁵لِهَذَا، لَمَّا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ لِلَّهِ: "أَنْتَ لَا تُرِيدُ صَاحِبِيَّةً وَلَا قُرْبَانًا، لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جِسْمًا بَشَرِيًّا،⁶ أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِقُرْبَانٍ يُحْرَقُ، وَلَا بِقُرْبَانٍ التَّكْفِيرِ عَنِ الذَّنْبِ.⁷ فَكَلَّمْتُ: أَنَا هُنَا، اللَّهُمَّ جِئْتُ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ عَنِّي فِي صُحُفِهِ."⁸ فَأَوْلًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ صَاحِبَايَا وَلَا قَرَابِينَ، وَلَا قُرْبَانًا يُحْرَقُ، وَلَا قُرْبَانًا التَّكْفِيرِ عَنِ الذَّنْبِ، وَهُوَ لَا يُسَرُّ بِهَا، مَعَ أَنَّهُمَا كَانَتْ تُقَدَّمُ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ.⁹ ثُمَّ قَالَ: "أَنَا هُنَا، جِئْتُ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ."¹⁰ فَهُوَ بِذَلِكَ يُبَلِّغُ الْقَدِيمَ، وَيُؤَسِّسُ الْجَدِيدَ.¹¹ فَنَحْنُ أَصْبَحْنَا سَعْبًا خَاصًّا لِلَّهِ لِأَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحَ عَمَلَ مَشِيئَةَ اللَّهِ بِأَنْ قَدَّمَ جِسْمَهُ صَاحِبِيَّةً مَرَّةً وَاحِدَةً.

¹¹وَكُلُّ حَبْرٍ، كَانَ يَقِفُ وَيَقُومُ بِخِدْمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَيُقَدَّمُ نَفْسَ الصَّاحِبَايَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، مَعَ أَنَّهُمَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ نُزِيلَ الذُّنُوبَ.¹² أَمَّا هَذَا الْحَبْرُ، فَإِنَّهُ قَدَّمَ صَاحِبِيَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ عَنِ كُلِّ الذُّنُوبِ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ،¹³ مُتَنْظِرًا حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.¹⁴ وَهُوَ بِتَضَخُّطِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، يَجْعَلُ الْمُخَصَّصِينَ لِلَّهِ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

¹⁵وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِهَذَا. فَأَوْلًا يَقُولُ:¹⁶ "هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْمَلُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَضْعُ شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي فِكْرِهِمْ."¹⁷ ثُمَّ يَقُولُ: "وَلَنْ أَذْكَرَ ذُنُوبَهُمْ وَأَتَأَمَّهُمْ فِيمَا بَعْدُ."¹⁸ وَحَيْثُ تَوَجَّدَ مَغْفَرَةٌ لِهَذِهِ، فَلَيْسَ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى صَاحِبِيَّةِ أُخْرَى عَنِ الْخَطِيئَةِ.

¹⁹فَنَحْنُ الْآنَ يَا أُخْرَتِي، نَقْدِرُ أَنْ نَدْخُلَ بِفِقَةِ إِلَى مُقَدَّسِ السَّمَاءِ بِدَمِ عَيْسَى.²⁰ وَذَلِكَ بِوَأَسِطَةِ هَذَا الطَّرِيقِ الْجَدِيدِ الْحَيِّ الَّذِي فَتَحَهُ لَنَا جِلَالُ السَّمَاءِ، أَي جِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ.²¹ وَلَنَا أَيْضًا حَبْرٌ عَظِيمٌ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.²² فَجِئْتُ أَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ وَإِيمَانٍ وَاتِّقٍ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ قُلُوبُنَا بِالِدَّمِ، وَتَحَرَّرْتُ صَمَائِرُنَا مِنَ الذَّنْبِ، وَعَسَلْتُ أَجْسَامُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ.²³ جِئْتُ أَنْ نَسْتَمِرَّ فِي إِعْلَانِ رَجَائِنَا بِلَا تَرَدُّدٍ، لِأَنَّ اللَّهَ آمِينَ يُنْفِذُ مَا وَعَدَ بِهِ.²⁴ جِئْتُ أَنْ نَهْتَمَّ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، وَنَحْمَسَ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلْمَحَبَّةِ وَعَمَلِ الْخَيْرِ.²⁵ لَا تَنْقَطِعُوا عَنِ اجْتِمَاعِكُمْ كَمَا تَعَوَّدَ الْبَعْضُ، بَلْ شَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، خَاصَّةً أَنْكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ يَوْمَ رَبَّنَا يَقْتَرِبُ.

²⁶إِنَّ كُنَّا بَعْدَمَا عَرَفْنَا الْحَقَّ، تَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ عَنِ قَصْدٍ، فَلَا تَوَجَّدُ صَاحِبِيَّةٌ تُكْفِّرُ عَنِ ذُنُوبِنَا.²⁷ بَلْ نَتَنْظُرُ بِفَرَحٍ يَوْمَ الدِّينِ وَالتَّارِ الرَّهِيْبَةِ الَّتِي تَحْرَقُ أَعْدَاءَ اللَّهِ.²⁸ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يُقْتَلُ بِلَا رَحْمَةٍ إِذَا شَهِدَ ضِدَّهُ 2 أو 3 مِنْ الشُّهُودِ.²⁹ إِذَنْ فِي رَأْيِكُمْ، كَمْ يَكُونُ الْعِقَابُ أَشَدَّ لِمَنْ دَاسَ ابْنُ اللَّهِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَاعْتَبَرَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي طَهَّرَنَا كَأَنَّهُ بِلَا قِيَمَةٍ، وَأَهَانَ الرُّوحَ وَاهَبَ النِّعْمَةَ؟³⁰ فَتَحْنُ نَعْرِفُ مِنَ الَّذِي قَالَ: "أَنَا أَنْتَقِمُ، أَنَا أَجَارِي."³¹ وَقَالَ أَيْضًا: "رَبَّنَا سَيَحَاكِمُ شَعْبَهُ."³² تَذَكَّرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ. فَانْتُمْ بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ النُّورُ، قَابَلْتُمْ مَعَارِكَ صَعْبَةً وَتَأَلَّمْتُمْ، لَكِنَّكُمْ نَبِئْتُمْ.³³ فَمِنْ جِهَةٍ تَعَرَّضْتُمْ لِلشَّتَائِمِ وَالإِضْطِهَادِ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى شَارَكْتُمْ الَّذِينَ لَاقَوْا هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ السَّيِّئَةَ.³⁴ أَنْتُمْ تَأَلَّمْتُمْ مَعَ الْمَسْجُورِينَ، وَلَمَّا أَخَذُوا مِنْكُمْ كُلَّ مُمْتَلِكَاتِكُمْ، إِحْتَمَلْتُمْ بِفِرْحٍ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ مَا هُوَ أَفْضَلُ وَأَبْقَى.³⁵ إِذَنْ لَا

اثبتوا في الإيمان

20-19:10 مت 27:51

مر 15:38؛ لو 23:45؛ رو 2:5

27:10 إيش 11:26

28:10 عد 30:35؛ تث 6:17

15:19 يو 8:17

30:10 تث 36:35؛ 32

مز 135:14؛ رو 12:19

31:10 مت 28:10؛ لو 5:12

33:10 1كور 9:4

تَقْفِدُوا ثِقَتَكُمْ، فَإِنَّ لَهَا جَزَاءً عَظِيمًا. ³⁶ أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِكَيْ تَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، وَتَنَالُوا مَا وَعَدَكُمْ بِهِ.

³⁷ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ جِدًّا سَيَأْتِي الَّذِي نَنْتَظِرُهُ وَلَا يَتَأَخَّرُ. ³⁸ الصَّالِحُ بِوَأَسِطَةِ الْإِيمَانِ يَحْيَا، أَمَّا إِنْ تَرَاجَعَ عَنِ الْإِيمَانِ فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُ. ³⁹ وَنَحْنُ لَسْنَا مِنَ الَّذِينَ يَتَرَاجِعُونَ فِيهِلْكُونَ، بَلْ مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فَيَنْجُونَ.

11

الْإِيمَانُ هُوَ الثِّقَةُ أَنَّ مَا نَرْجُوهُ سَيَتَحَقَّقُ، وَالتَّيْقِينُ أَنَّ مَا لَا نَرَاهُ مَوْجُودٌ فِعْلًا. ² وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا أَشْلَفْنَا لِإِيمَانِهِمْ.

³ بِالْإِيمَانِ نُذَرِكُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَالَمِينَ بِكَلِمَتِهِ. حَتَّى إِذَا مَا نَرَاهُ جَاءَ إِلَى الْوُجُودِ مِنْ لَا شَيْءٍ! ⁴ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ صَحِيَّةً أَفْضَلَ مِنَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِنُ. وَبَسَبِ إِيْمَانِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَن قَرَابِيئِهِ وَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ صَالِحٌ. وَبِإِيْمَانِهِ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَاتَ.

⁵ بِالْإِيمَانِ انْتَقَلَ إِدْرِيسُ إِلَى الْحَيَاةِ الْآخِرَى دُونَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَمْ يُوَجِدْ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ أَرْضَى اللَّهُ. ⁶ وَيَدُونَ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُرَضِيَ اللَّهُ، لِأَنَّ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ، لَا بَدَأَ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يَكْفِيهِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

⁷ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحُ الْفُلْكَ لِيُنْقِذَ عَائِلَتَهُ مِنَ الطُّوفَانِ. فَقَدْ اتَّعَظَ لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ بِأُمُورٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ رَأَاهَا مِنْ قَبْلُ. وَبِإِيْمَانِهِ حَكَّمَ عَلَى الْعَالَمِ، وَنَالَ نَصِيبًا مِنَ الصَّلَاحِ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

⁸ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ، لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ سَبَّأَهَا نَصِيبًا، أَطَاعَ وَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ هُوَ ذَاهِبٌ. ⁹ بِالْإِيمَانِ عَاشَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا كَأَنَّهُ غَرِيبٌ فِي بِلَادٍ أَجْنَبِيَّةٍ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْحِيَامِ، كَمَا فَعَلَ أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ، شَرِيكَاهُ فِي نَفْسِ الْوَعْدِ. ¹⁰ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا أَسَاسَاتٌ ثَابِتَةٌ، الَّتِي مُهَيَّئُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

¹¹ بِالْإِيمَانِ سَارَتْ نَفْسُهَا نَالَتْ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْبَلَ. وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ تَعَدَّتْ السَّنَّ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَحْبَلَ الْمَرْأَةُ فِيهَا، لَكِنَّهَا وَلَدَتْ ابْنًا، لِأَنَّهَا آمَنَتْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَ أَمِينٌ يَفِي بِوَعْدِهِ.

¹² وَبِذَلِكَ وُلِدَ شَعْبُ كَنْعَانَ السَّمَاءِ فِي الْكُفْرَةِ، وَكَالزَّمَلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَلَا يُمَكِّنُ عَدَهُمْ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ قَارَبَ أَنْ يَمُوتَ.

¹³ كُلُّ هؤُلَاءِ مَاتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَحْصُلُوا عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهَا، إِنَّمَا رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ وَفَرِحُوا بِهَا، وَاعْتَرَفُوا وَقَالُوا إِنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَضُيُوفٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ¹⁴ فَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا، يُظَاهِرُونَ بوضوح أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَن وَطَنِ. ¹⁵ فَلَوْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ فِي الْبِلَادِ الَّتِي تَرَكُوهَا، لَكَانُوا قَدْ رَجَعُوا إِلَيْهَا، لِأَنَّ الْفُرْصَةَ كَانَتْ مَوْجُودَةً! ¹⁶ إِنَّمَا كَانُوا مُشْتَاقِينَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلِ، وَطَنِ سَمَاوِيٍّ. لِذَلِكَ لَا يَحْبَلُ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَأَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.

¹⁷ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ، لَمَّا اخْتَبَرَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ كَصَحِيَّةٍ. فَالَّذِي نَالَ الْوَعْدَ كَادَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ الْوَجِيدَ. ¹⁸ مَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: "عَنْ طَرِيقِ إِسْحَاقِ يَأْتِي نَسْلُكَ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمَكَ."

¹⁹ فَاتَّكَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُعَيِّمَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَبِطَرِيقِهِ رَمَيْتِهِ، فِعْلًا رَجَعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

11:11 رو 24:8؛ 3:11 رو 3:11

3:11 الله خَلَقَ الْعَالَمِينَ بِكَلِمَتِهِ،

عيسى المسيح هو كلمة الله

وبواسطته خلق الله العالمين

(يو 1:1-3؛ عب 1:2)، وأيضا

بكلمة أمر منه، قال فكان، وأمر

فصار (مز 6:33؛ 9).

4:11 تك 4:10-3؛ 4:10 مت 23:35

5:11 تك 5:11

7:11 تك 6:12-13؛ 22:30؛ 9:30

7:11 اتَّعَظَ، أَي دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ

أَنْ يَضِيعَ. لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ رَأَاهَا مِنْ

قَبْلَ، لِأَنَّهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى

العالم طوفان، وهو ما لم يكن نوح

قد رآه من قبل.

8:11 تك 1:12

9:11 تك 4:23؛ 39:12

عب 13:11؛ 17:11 تك 11:11

18:11؛ 2:21؛ 4:19؛ 19:4

12:11 تك 15:15؛ 17:22؛ 32:12

13:11 تك 4:23؛ 39:12

مت 13:17؛ 10:24؛ 8:56

عب 9:11؛ 3:16؛ 15:6

17:11؛ 21:12؛ 22:18؛ 1:18

رو 7:9

20:11	تك 29:27؛ 29:39-40
21:11	تك 31:47؛ 31:48؛ 20:8
21:11	أصبح عجوزًا. وأنحنى، لأنه شرحك 31:47.
22:11	تك 24:50؛ 25:24؛ خر 13:19
23:11	خر 1:22؛ 2:2
24:11	خر 10:2؛ 15-10
27:11	خر 2:15
28:11	30-21؛ 12:30
29:11	خر 31-21؛ 14:31
30:11	يش 12:6؛ 21-12
31:11	يش 1:2؛ 2:21-22؛ 6:25
32:11	فص 8-4؛ 11-16؛ 1
اصم 1-3	اصم 15-30؛ 13-صم 24؛ 11:2؛ 1
33:11	دا 23-20؛ 34-31؛ 3
35:11	امل 17-17؛ 24-17؛ 1
37:25	4؛ 37
40:11	في 12:3؛ عب 12:23

20 بِالْإِيمَانِ إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَالْعِصَى بِأُمُورٍ تَخْصُ الْمُسْتَقْبَلَ.

21 بِالْإِيمَانِ يَعْقُوبُ، قَبْلَ مَوْتِهِ بَارَكَ كَلًّا مِنْ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَاسْتَنَدَ عَلَى عَصَاهُ وَأَنْحَى.

22 بِالْإِيمَانِ يُوسُفُ، لَمَّا أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ، تَحَدَّثَ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَى بَنًا يَأْخُذُوا عِظَامَهُ مَعَهُمْ.

23 بِالْإِيمَانِ خَبَأَ وَالِدَا مُوسَى ابْنَهُمَا 3 أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ، لِإِنَّهُمَا رَأَيَا أَنَّ الطِّفْلَ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخَافَا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ.

24 بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ، رَفِضَ أَنْ يَعْتَبِرَهُ النَّاسُ ابْنَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ. 25 وَفَضَّلَ أَنْ يَتَحَمَّلَ الذُّلَّ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، عَلَى أَنْ يَتَمَتَّعَ بِلَدَّةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لَا تَدُومُ. 26 وَاعْتَبَرَ أَنَّ الْعَارَ الَّذِي يُقَاسِيهِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، هُوَ ثَرْوَةٌ أَعْظَمُ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطَّلِعُ إِلَى الْمُكَافَأَةِ الْآبِدِيَّةِ. 27 بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، بَلْ كَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ لِأَنَّهُ رَأَى اللَّهُ الَّذِي لَا يَرَاهُ أَحَدٌ. 28 بِالْإِيمَانِ عَمِلَ الْفِصْحَ، وَرَسَّ الدَّمَ عَلَى الْأَبْوَابِ، فَلَمْ يَمَسَّ مَلَكَ الْمَوْتِ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْكَارِ شَعْبِهِ.

29 بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ الشَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضٌ نَاشِقَةٌ. لَكِنْ لَمَّا حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَجْبُرُوا غَرِقُوا.

30 بِالْإِيمَانِ سَقَطَتِ أَسْوَازُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طَافَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا 7 أَيَّامٍ.

31 بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الْعَاهِرَةُ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْكُفْرَةِ، لِأَنَّهَا رَحَّبَتْ بِالْحَاسُسِينَ.

32 هَلْ أَذْكَرُ أُمْتِلَّةٌ أُخْرَى؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَتَسَبَّحُ لِأَنَّهُ تَسَبَّحَ عَنْ جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ. 33 الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ فَهَرُوا مَمَالِكَ، وَعَمِلُوا الصَّلَاحَ، وَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ. وَبِالْإِيمَانِ سَدَّوْا قَمَ الْأَسُودِ، 34 وَأَطْفَأُوا لَهَيْبَ النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. وَبِالْإِيمَانِ تَحَوَّلَ ضَعْفُهُمْ إِلَى قُوَّةٍ، فَصَارُوا أَبْطَالَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمُوا جُيُوشَ الْغُرَبَاءِ. 35 وَاسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ نِسَائِهِمْ مِنْ كَانُوا قَدْ مَاتُوا وَلَكِنَّهُنَّ قَامُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَآخَرُونَ احْتَمَلُوا التَّعْدِيَةَ حَتَّى الْمَوْتِ، وَرَفَضُوا النِّجَاةَ لَكِنْ يَقُومُوا إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلَ. 36 وَغَيْرُهُمْ قَاسَى الْهَزَاءَ وَالْجُلْدَ، بَلْ وَالْقُيُودَ وَالسَّجْنَ. 37 وَآخَرُونَ رُجِمُوا بِالْحِجَارَةِ، أَوْ نَشِرُوا بِالْمِنْشَارِ، أَوْ قَتِلُوا بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هُنَاكَ مَنْ تَشَرَّدُوا لِأَبْسِينِ جُلُودَ غَنَمٍ وَجُلُودَ مَعِينٍ، وَهُمْ مَحْرُومُونَ وَمُتَضَائِقُونَ وَمَطْلُومُونَ. 38 وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْعَالَمُ يَسْتَحْقِقُهُمْ، فَكَانُوا مَطْرُودِينَ فِي صَحَارَى وَجِبَالٍ وَفِي مَعَارَاتٍ وَكُهُوفِ الْأَرْضِ.

39 كُلُّ هَؤُلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِإِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْصُلُوا عَلَى مَا وَعَدَهُمْ بِهِ. 40 لِأَنَّ اللَّهَ دَبَّرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَعَّوْا الْكَمَالَ فِي صُحْبَتِنَا نَحْنُ.

أَمَّا نَحْنُ، بِمَا أَنَّ كُلَّ هَؤُلَاءِ الشُّهُودِ يُحِيطُونَ بِمَا كَانَهُمْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَيَجِبُ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ مُعْطَلٍ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ عَالِقَةٍ بِنَا، وَأَنْ نَجْرِيَ بِعَزْمٍ فِي السَّبَاقِ الَّذِي أَمَامَنَا. 2 يَجِبُ أَنْ نُرَكِّزَ أَنْظَارَنَا عَلَى عِيسَى مُصَدِّرٍ وَهَدَفٍ إِيْمَانِنَا. فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ وَلَمْ يَهْمَهُ عَارُهُ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. 3 تَأَمَّلُوا فِيهِ، هُوَ الَّذِي احْتَمَلَ هَذِهِ الْعَدَاوَةَ مِنَ الْبَشَرِ الْأَشْرَارِ، لِكَيْ لَا تَفْسَلُوا وَلَا تَيَّاسُوا.

12

اللَّهُ يُؤَدِّبُ أَبْنَاءَهُ

1:12	1 اكور 24:9
1:12	عَالِقَةٌ بِنَا، أَوْ نَفَعُ فِيهَا بسهولة.
2:12	مر 15:25؛ 1:110؛ 1:123؛ 2:؛ 1:26؛ 3:؛ 7:2؛ كو 3:؛ 1:3
عب 1:3	
2:12	مُضَدَّرٌ وَهَدَفٌ إِيْمَانِنَا، أَيْ الَّذِي أُسِّسَ إِيْمَانِنَا، وَالَّذِي يَكْمَلُهُ.

12:11-3؛ رؤ 3:19
12:11؛ 3:35
13:12؛ 4:26

⁴ أَنْتُمْ تُجَاهِدُونَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَقَامُوا لِدَرَجَةِ أَنْ تَبْدُلُوا الدَّمَ. ⁵ هَلْ نَسِيتُمْ الْكَلِمَاتِ الْمُسْجَعَةَ الَّتِي يُحَاطِطُكُمْ اللهُ بِهَا بِاعْتِمَارِ أَنْكُمْ أَبْنَاؤُهُ؟ إِنَّهُ يَقُولُ: "يَا ابْنِي، لَا تَسْتَحِفَّ بِتَأْدِيبِ اللهِ، وَلَا تَيَاسُ إِذَا وَبَّخَكَ، ⁶ لِأَنَّ الَّذِي يُجِبُهُ اللهُ يُؤَدِّبُهُ، وَيُعَاقِبُ كُلَّ ابْنٍ لَهُ."
⁷ احْتَمِلُوا التَّأْدِيبَ، إِنَّ اللهَ يُعَامِلُكُمْ كَبَنِينَ. وَهَلْ هُنَاكَ ابْنٌ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ⁸ فَإِنْ كَانَ اللهُ لَا يُؤَدِّبُكُمْ، كَمَا يُؤَدِّبُ بَاقِيِ أَبْنَائِهِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ، بَلْ أَوْلَادٌ غَيْرِ شَرْعِيِّينَ. ⁹ كَانَ لَنَا آبَاءٌ بَشَرِيُّونَ يُؤَدِّبُونَا وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ. إِذَنْ يَجِبُ أَنْ نَخْضَعَ أَكْثَرَ إِلَى الْآبِ الرَّوْحِيِّ، لِكِنِّي نَحْيَا.
¹⁰ وَهؤُلَاءِ الْآبَاءُ الْبَشَرِيُّونَ أَذْبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً وَذَلِكَ حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، أَمَّا اللهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِخَيْرِنَا، لِنَكُونَ كَامِلِينَ مِثْلَهُ. ¹¹ وَمَنْ الطَّبِيعِيُّ أَنْ كُلَّ تَأْدِيبٍ يَبْدُو فِي وَقْتِهِ أَنَّهُ مُؤْلِمٌ وَغَيْرُ سَارٍ، لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُنْتِجُ سَلَامًا وَصَلَاحًا فِي الَّذِينَ تَعَلَّمُوا مِنْهُ.
¹² إِذَنْ شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ التَّعْبَانَةَ وَرَكِّبْكُمْ الضَّعِيفَةَ. ¹³ سِيرُوا فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، لِكِنِّي لَا يَسْفِطُ التَّعْبَانُ بَلْ يَتَقَوَّى.

احذروا عدم الإيمان

14:34؛ مت 8:5
12:13؛ 3:2؛ رؤ 4:22
15:12؛ 29:18
16:12؛ 25:34-29
17:12؛ 27:40-30
19-18:12؛ 19:19
21-18:20؛ 11:4؛ 12:11
27-22:5؛ 20:12؛ 19:12-13
21:12؛ 9:19
23:12؛ 3:12؛ عب 11:40
24:12؛ 4:10
25:12؛ 20:19
26:12؛ 2:6
29:12؛ 4:24

¹⁴ حَاولُوا أَنْ تَكُونُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَأَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً، لِأَنَّهُ بَعِيرُ الْحَيَاةِ الْمُقَدَّسَةِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى مَوْلَانَا الْمَسِيحَ. ¹⁵ احْذَرُوا لِيَلَّا يَخْسَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللهِ، وَلِيَلَّا تَنْمُوَ تَيْبَتُكُمْ الْمَرَارَةُ فَتَزْعَجَكُمْ وَتُفْسِدَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ. ¹⁶ لَا يَكُنْ زَانٍ بَيْنَكُمْ، وَلَا مُسْتَهْتَرٌ مِثْلَ الْعِصَى الَّذِي بَاعَ حَقَّهُ بِوَصْفِهِ الْإِبْنِ الْبُكَرِ فِي مَقَابِلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ. ¹⁷ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْبُرْكََةِ رُفِضَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ طَرِيقَةٌ يَصْلُحُ بِهَا مَا عَمِلَهُ.

¹⁸ أَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ يَلْمُسَ، حَيْثُ نَارٌ مُسْتَعْلَةٌ وَظَلَامٌ وَعَشْمَةٌ وَزَوْبَعَةٌ، ¹⁹ وَهَتَافٌ بُوقٍ، وَصَوْتُ يَتَكَلَّمُ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ سَمِعُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ. ²⁰ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا الْأَمْرَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: "حَتَّى وَلَوْ مَسَّ الْجَبَلَ حَيَوَانٌ، يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ." ²¹ وَكَانَ الْمُنْظَرُ رَهيبًا جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّ مُوسَى قَالَ إِنَّهُ ارْتَعَشَ مِنَ الْخَوْفِ.

²² بَلْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ تَيْبُونِ، إِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى الْوُفِّ وَالْوُفِّ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِي احْتِفَالٍ سَهِيحٍ، ²³ وَإِلَى جَمَاعَةِ الْأَبْنَاءِ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مُسَجَّلَةٌ فِي السَّمَاءِ. أَتَيْتُمْ إِلَى اللهِ دِيَّانَ الْكُلِّ، وَإِلَى أَرْوَاحِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا الْكَمَالَ، ²⁴ وَإِلَى عِيسَى وَسَيْطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى الدَّمِ الْمُرْتَشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِرِسَالَةٍ أَفْضَلَ مِنْ رِسَالَةِ دَمِ هَابِيلَ.

²⁵ فَاحْذَرُوا، وَلَا تَرْفُضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى اللهِ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى مُوسَى لَمَّا أَنْذَرَهُمْ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، لَمْ يُفْلِتُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَهَلْ تُفْلِتُ نَحْنُ إِنْ كُنَّا نَرْفُضُ عِيسَى وَهُوَ يُنْذِرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟ ²⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَوَّتَ اللهُ لِرَزْلِ الْأَرْضِ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ وَقَالَ: "مَرَّةً أُخْرَى أُرْزَلُ، لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا." ²⁷ وَقَوْلُهُ "مَرَّةً أُخْرَى" يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ سَيُرْزَلُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْمَخْلُوقَةِ غَيْرِ الثَّابِتَةِ، فَيَقْبِطُ مَا هُوَ ثَابِتٌ. ²⁸ وَبِمَا أَنَّنَا أَصْبَحْنَا نَنْتَمِي لِمَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَتَزَلُّزَلُ، فَيَجِبُ أَنْ نَشْكُرَ اللهَ وَنَعْبُدَهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَرْضَاهَا وَبِاحْتِرَامٍ وَخُشُوعٍ. ²⁹ لِأَنَّ إِلَهَنَا هُوَ نَارٌ أَكَلَةٌ.

1:13	يو 13: 34
2:13	تك 18: 1-8؛ 19: 3-1
مت 36-35	
5:13	مت 31: 6-8؛ يش 5: 1
6:13	مر 118: 6
11:13	لا 16: 27
15:13	لا 7: 12؛ 12: 7؛ 19: 57
هو 2: 14	17: 13؛ 1 تيس 12: 5
20:13	إش 55: 3؛ حز 26: 37
زك 11: 9؛ يو 11: 10	

13

دَاوُمُوا عَلَى مَحَبَّةِ الْإِخْوَةِ. ² لَا تَنْسُوا أَنْ تُصَيِّفُوا الْغُرَبَاءَ، لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ عَمَلُوا هَذَا وَأَصَابُوا مَلَائِكَةَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مَلَائِكَةٌ. ³ تَدَكَّرُوا الْمَسْجُوعِينَ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ مَسْجُوعِينَ مَعَهُمْ، وَتَدَكَّرُوا الْمُتَالِمِينَ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَتَأَلَّمُونَ.

⁴ لِيَكُنِ الزَّوْجُ مُكْرَمًا عِنْدَ الْجَمِيعِ، وَالْعَلَاقَةُ الزَّوْجِيَّةُ طَاهِرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ يُصَبُّ عِقَابَهُ عَلَى الْفَاسِقِينَ وَالزَّانِةِ. ⁵ لِيَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَكُونُوا قَانِعِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: "لَنْ أَتُرَكَّكَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا." ⁶ لِهَذَا نَقُولُ بِثِقَةٍ: "اللَّهُ مُعِينِي، فَلَا أَخَافُ، مَاذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَ لِي؟"

⁷ تَدَكَّرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ حَدَّثْتُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَتَأَمَّلُوا نَتِيجَةَ سِيرَتِهِمْ الْحَسَنَةِ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. ⁸ عِيسَى الْمَسِيحُ هُوَ نَفْسُهُ الْأَمْسَ وَالْيَوْمَ وَالْإِلَى الْأَبَدِ. ⁹ لَا تَفْقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ بِمُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ الْعَقَائِدِ الْغَرِيبَةِ. حَسَنٌ أَنْ تَتَقَوَّى قُلُوبُنَا بِالنِّعْمَةِ، لَا بِفِرَاطِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الَّذِينَ أَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا. ¹⁰ لَنَا مَكَانٌ لِتَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لَا يَحِقُّ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ قُرْبَانِهِ. ¹¹ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَبَرَ الْأَعْلَى يَدْخُلُ إِلَى الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ وَمَعَهُ دَمُ حَيَوَانَاتٍ يُقَدِّمُهُ قُرْبَانًا لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطِيئَةِ، أَمَّا أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ فَتُحْرَقُ خَارِجَ الْمُخْتَمِ. ¹² لِهَذَا السَّبَبِ، تَأَلَّمَ عِيسَى خَارِجَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يُطَهِّرَ النَّاسَ بِدَمِهِ. ¹³ لِتَنْجُوحِ إِذْنِ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُخْتَمِ، وَتَحُولِ الْعَارِ مَعَهُ. ¹⁴ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، بَلْ نَسْعَى إِلَى مَدِينَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. ¹⁵ إِذْنًا، بِوَسِاطَةِ عِيسَى، يَجِبُ أَنْ نُقَدِّمَ لِلَّهِ قُرْبَانَ تَسْبِيحٍ مُسْتَمِرٍّ، يُصَدِّرُ مِنْ شِفَاهِ تَشْهَدٍ لِاسْمِهِ. ¹⁶ لَا تَنْسُوا عَمَلَ الْخَيْرِ وَتَقْدِيمِ الْإِحْسَانِ، فَهِيَ قَرَابِينُ تُرْضِي اللَّهَ. ¹⁷ قَادَتِكُمْ يَسْتَهْرُونَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْكُمْ، فَاطْبِعُوهُمْ وَاحْضَعُوا لَهُمْ، لِكَيْ يَقُومُوا بِحَدَمَتِهِمْ بِفَرَحٍ لَا بِحُزْنٍ، وَاللَّا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْخَاسِرِينَ.

¹⁸ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. نَحْنُ مُتَأَكِّدُونَ أَنَّ ضَمِيرَنَا نَقِيٌّ، وَنَرْغَبُ فِي أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ شَرِيفَةٍ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ. ¹⁹ كَمَا أَرْجُوكُمْ أَنْ تُصَلُّوا مِنْ أَجْلِي لِكَيْ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ بِسُرْعَةٍ. ²⁰ اللَّهُ هُوَ مَنْعُ السَّلَامِ، وَبِوَسِاطَةِ دَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ سَيِّدَنَا عِيسَى رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ. ²¹ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُؤَهِّلَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ لِتَعْمَلُوا مَشِئَتَهُ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِيْنَا مَا يُرْضِيهِ بِوَسِاطَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْجَلَالُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

²² أَرْجُوكُمْ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ هَذِهِ بِصَبْرٍ. أَنَا كَتَبْتُ لَكُمْ رَسُولًا مُخْتَصِرَةً. ²³ عَلِّمُوا أَنَّ أَحَانًا تِيْمُوثِي أُطْلِقَ سَرَاخَهُ مِنَ السَّجْنِ. فَإِنْ جَاءَ بِسُرْعَةٍ، سَأَحْضُرُ مَعَكُمْ لِرِيَازَتِكُمْ. ²⁴ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَادَتِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا. ²⁵ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.